في الوصل اه وقد قدمنا ان القول بالتفخيم حالة السكون هو المقبول المنصور وهو الذي عليه عمل اهل الاداء وقد يعرف بين كسرة الاعراب وكسرة البناء كما اشرنا اليه فيما تقدم وبينه عليه بعد هذا والله اعلم ويظهر ايضا فائدة الخلاف اذا وقعت بالراء الساكنة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف اذا قلت اركبا تقول اب ان فعلى بان اصلها التفخيم وعلى القول الآخر ترقق وكلاهما محتمل اذ لا نعلم كيف ثبت اللفظ في ذلك عن العرب والخلف في ذلك ان يقال من زعم ان اصل الراء التفخيم ان كان هذا الوصف للراء مطلقا من حيث انها راء فلا دليل عليه لما مر وان كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح او بالضم وانها لما عرض لها التحريك باحدى الحركتين قويت بذلك على التفخيم فلزمته فلا يجوز ترقيقها اذ ذاك الان وجد سبب وجه يتصور فيها رعي السبب فترقق ورفضه فتبقى على ما استحقته من التفخيم بسبب حركتها فهذا الكلام جيد والله اعلم **السابع** الوقف بالسكون على ان اسرى في قراءة من وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق اما على القول بان الوقف عارض فظاهر واما على القول الآخر بان الراء قد اكتنفها كسر كسر تان وان زالت الثانية وقفا فان الكسرة قبلها توجب الترقيق فان قيل ان الكسر عارض فتفخم مثل ارتابوا فقد يجاب بما تقدم ان عروض السبب هو باعتبار العمل على اصل مضارعه الذي هو يرتاب فهي مفخمة لعروض الكسر فخلاف هذه والاولى ان يقال كما ان الكسر قبل عارض فالسكون كذلك عارض وليس احدهما اولى بالاعتداد من الآخر فيلفيان جميعا ويرجع الى كونها في الاصل مكسورة فترقق على اصلها واما على قراءة الباقين وكذلك فاسرى في قراءة من قطع ووصل فمن لم يعتد بالعارض ايضا رقق واما

علي القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الاعراب وكسرة البناء اذا كان الاصل اسري بالياء وحذفت الياء للبناء فيبقى الترقيق دلالة على الاصل وقد فرق بين ما اصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في وابيل اذا يسر في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فح يكون الوقف عليه بالترقيق اولى والوقف على الوجه بالتفخيم اولى والله اعلم **باب ذكر تغليظ اللامات** تقدم ان تغليظ اللام تسميتها لا تسمين حركتها والتفخيم مرادفه الا ان التغليظ في اللام والتفخيم في الراء والترقيق ضدهما وقد يطلق عليه الامالة مجازا وقولهم الاصل في اللام الترقيق ابين من قولهم في الراء ان اصلها التفخيم وذلك ان اللام لا تغلظ الا بي سبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء لازم وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش تغليظ اللام اذا جاورها حرف تفخيم واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام اذا تقدمها صاد او طاء بشروط ثلاثة وهي ان تكون اللام مفتوحة وان تكون احد هذه الحروف مفتوحا او ساكنا واختلفوا في غير ذلك وشذ بعضهم فيما لم يروه غيره وسيرد عليك جميع ذلك مبينا **اما الصاد** المفتوحة فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة فالوارد من المخففة في القرآن الصلاة وصلوات وصلواتك وصلاتهم وصلى وفصلت ويوصل ونفصل طالوت ومفصلا ومفصلات ومما صلوه والوارد من المشددة صلي ويصلي ومصلي ويصلون ووردت مفصولا بينهما وبين الصاد بالف في موضعين يصالحا ويصالا والصاد الساكنة الوارد منها في القرآن يصلى وسيصلي ويصلونها واصلوها فيصلب ومن اصلابكم واصلح واصلحوا واصلاحا والاصلاح ونفصل الخطاب **واما**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)